

Distr.: General
29 January 2010
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة التاسعة

نيويورك، ١٩-٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠

البندان ٣ و ٤ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

مناقشة الموضوع الخاص للسنة: "الشعوب الأصلية:

التنمية في ظل الثقافة والهوية: المادتان ٣ و ٣٢ من

إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية"

حقوق الإنسان: تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن

حقوق الشعوب الأصلية

المعلومات الواردة من الحكومات

دولة بوليفيا المتعددة القوميات

موجز

يتضمن هذا التقرير عرضاً أعدته حكومة دولة بوليفيا المتعددة القوميات بشأن التدابير المتخذة أو المعتمزة اتخاذها استجابة لتوصيات البعثة التي أوفدها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠٠٩.

* E/C.19/2010/1



أولا - معلومات أساسية

١ - وفقا للتوصيات الصادرة عن الدورة السابعة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية المعقودة في الفترة من ٢١ نيسان/أبريل إلى ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨، بشأن الحالة في منطقة تشاكو، تشير الفقرة ١٥٦ من تقرير المنتدى الدائم إلى ما يلي:

وقد علم المنتدى الدائم من الرسائل الواردة من الشعوب الأصلية، ويؤيدها المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، أن هناك، في منطقة تشاكو، مجتمعات محلية من شعب الغواراني تعيش حالة من الرق الفعلي. ووفقا للاتفاقية التكميلية المتعلقة بإلغاء الرق وتجارة الرقيق والمؤسسات والممارسات الشبيهة بالرق، وكذلك المواد ١٧ و ٢٦ و ٢٨ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، فإن المنتدى الدائم يدعم بقوة الجهود التي تبذلها الحكومة الحالية في بوليفيا والتزام الحكومة المقبلة لباراغواي بوقف ممارسات الاسترقاق هذه وإعادة أراضي الشعوب الأصلية إلى أصحابها الشرعيين، أي إلى شعب الغواراني ذاته^(١).

٢ - وفي هذا السياق، أوفد المنتدى الدائم في أيار/مايو ٢٠٠٩ بعثة من الخبراء لإجراء زيارة إلى عين المكان في إقليم تشاكو البوليفاري، وذلك بهدف جمع المعلومات اللازمة. وتحقيقا لهذا الغرض، قرر المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته الثامنة المعقودة في الفترة من ١٨ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩ نشر تقارير البعثة الموفدة إلى تشاكو، كما وجّه الدعوة إلى الحكومات المعنية لتقدم تقاريرها في الدورة التاسعة للمنتدى بشأن تنفيذ هذه التوصيات^(٢).

٣ - وفي هذا الصدد، قام المنتدى الدائم في أواخر آب/أغسطس ٢٠٠٩ بنشر تقرير البعثة الموفدة إلى دولة بوليفيا المتعددة القوميات وتوصياتها التي أقرتها الحكومة رسميا في مطلع أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. وبناء على ذلك، تود حكومة دولة بوليفيا المتعددة القوميات تقديم التقرير التالي بشأن أوجه التقدم المحرز والصعوبات القائمة في إطار تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير بعثة المنتدى الدائم.

(١) E/C.19/2008/13، الفقرة ١٥٦.

(٢) انظر E/C.19/2009/14، الفقرة ٩٤.

ثانياً - التقرير

ألف - الموافقة المسبقة والحررة والمستنيرة

- ٤ - شرعت الحكومة البوليفية، امثالاً منها للصكوك الدولية وإعمالاً لحقوق الشعوب الأصلية التي تُترها منزلة الحقوق الدستورية، في تنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم.
- ٥ - وبدعم من حكومة الرئيس إيفو موراليس أهما، أنشئت مبادرة "الحق في الاستشارة المسبقة والحررة والمستنيرة للشعوب الأصلية" وشرع في تنفيذها (في مجال الموارد الهيدروكربونية). وفي هذا السياق، نود إبلاغ المنتدى بالجدول التالي الذي يوجز أوجه التقدم المحرز.

التشاور بشأن الأنشطة المتعلقة بالمواد الهيدروكربونية والمشاركة فيها

الشعوب الأصلية والمجتمعات الريفية	النشاط أو العمل أو المشروع أو الحالة	الشركة	السنة المالية
المقر الإقليمي لجمعية شعب الغواراني في تاكوفو مورا، وجمعية شعب الغواراني في نويفا إسبيرانزا، ومجتمع سان إيسيدرو في منطقة سان إيسيدرو ١ وسان إيسيدرو ٢	مكتمل إنشاء خطوط في حقول بيرتشيلس وإلدورادو	Chaco	٢٠٠٧
جمعية شعب الغواراني في إيتيكاغواسو	مكتمل خط جانبي لأنابيب الغاز بين مارغاريتا وبالوس بلانكوس	Transredes S.A.	
الشعوب الأصلية (جمعية شعب الغواراني في ألتو بارايبي وإيو باغواسو وكاراوا باريندا)	مكتمل التنقيب السيزمي ثلاثي الأبعاد والتنقيب الكهرومغناطيسي الأرضي وقياس الجاذبية	Total EYP Bolivia	
جمعية شعب الغواراني في تشاراغوانورتي	مكتمل تطوير حقل تاخييو - جزء سال إيسيدور	Pluspetrol	
مقر جمعية شعب الغواراني في ماتشاريبي	مكتمل التوسيع الجانبي لخط أنابيب فويلتا غراندي	Transredes S.A	٢٠٠٨
مقر الجمعية الوطنية لشعب الغواراني في ألتو بارايبي وإيو باغواسو	مكتمل الحفر الاستكشافي لبئر أكبو إكس - ١٠٠١	Total EYP Bolivia (Sucursal Bolivia)	٢٠٠٩
مقر الجمعية الوطنية لشعب الغواراني في ألتو بارايبي وإيو باغواسو	مكتمل الحفر الاستكشافي لبئر إنتشوستي إكس - ٢	Total EYP Bolivia (Sucursal Bolivia)	
أراضي المجتمعات الأصلية في إيتيكاغواسو	قيد التنفيذ التنقيب السيزمي ثلاثي الأبعاد في جزء سان أنطونيو	Petrobras	

باء - وزارة الداخلية

٦ - بالإشارة إلى الفقرة ١٥ من التوصيات الواردة في تقرير المنتدى، قامت وزارة الداخلية، بالتنسيق مع الشرطة البوليفية، بإنشاء قيادة شرطة تشاكو، مما ساهم في تعزيز وجود هذه الهيئة في المنطقة بهدف حماية السكان المنحدرين من شعب الغواراني.

٧ - وفيما يتعلق بالفقرة ١٦ من التوصيات الواردة في تقرير المنتدى، يُذكر أن وزارة الداخلية تحرص، من خلال الشرطة البوليفية، على ضمان حرية التنقل لجميع الأشخاص دون تمييز، بيد أنها اصطدمت بتصرفات تنم عن الإهمال لدى بعض موظفي بلديات مقاطعات سانتا كروز وتاريخا وتشوكيساكا (سوكري) الذين لا يتعاونون معها في تنفيذ هذا العمل، بل على العكس من ذلك يسعون جاهدين لاتخاذ إجراءات تثير النزاعات.

جيم - وزارة شؤون الرئاسة، ووزارة العمل والعمالة والضمان الاجتماعي، ووزارة التخطيط الإنمائي، ووزارة التنمية الإنتاجية والاقتصاد التعددي، ووزارة العدل، ووزارة التنمية الريفية والأراضي، الخطة الانتقالية المشتركة بين الوزارات لصالح شعب الغواراني

٨ - بدأ بموجب المرسوم السامي رقم ٢٩٢٩٢ تنفيذ الخطة الانتقالية المشتركة بين الوزارات لصالح شعب الغواراني للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨. ويتواصل تنفيذ العملية التي أطلقتها هذه الخطة. وبالإشارة إلى التوصيات ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ الواردة في تقرير المنتدى، يُذكر أن الخطة الانتقالية المشتركة بين الوزارات قد عُرضت، لأغراض الاستشارة، على جمعية شعب الغواراني والمحلس البلدية في تاريخا وتشوكيساكا وألتو بارايبتي، حيث تم الاتفاق على أنشطة تنفيذية من خلال أفرقة فنية غوارانية تم التعاقد معها وتأهيلها من جانب سلطات شعب الغواراني ذاتها. وتجري حالياً عملية التنفيذ التام للخطة المشتركة بين الوزارات بقرار من جمعية شعب الغواراني.

٩ - وجدير بالإشارة أن الخطة المشتركة بين الوزارات تشمل كفالة الأمن والسيادة في المجال الغذائي للأطفال والأسر المنحدرة من شعب الغواراني، حسبما ينص عليه العنصر ٣ من الخطة^(٣). وسعياً لإطلاع المنتدى على محتوى الخطة، ترد فيما يلي أهدافها بالتفصيل:

١٠ - الهدف العام:

(٣) يوجد موقع شبكي طور التشغيل الكامل بالعنوان التالي: www.planguarani.com، يتيح رصد جميع السكان بصفة عامة وجمع المعلومات المستكملة ذات الصلة بالخطة الانتقالية المشتركة بين الوزارات.

(أ) إرساء الأسس لتهيئة ظروف العيش الكريم للأسر المنحدرة من شعب الغواراني المسجلة في منطقة تشاكو البوليفية، وذلك في إطار الخطة الإنمائية الوطنية "من أجل بوليفيا ذات كرامة وسيادة ومنتجة وديمقراطية تحقيقاً للعيش الكريم"، ونزولاً عند مطالب شعب الغواراني.

١١ - الأهداف المحددة للخطة المشتركة بين الوزارات:

- (أ) ضمان الحقوق الفردية والجماعية للأشخاص والأسر والمجتمعات المحلية لشعب الغواراني التي تعيش حبيسة في منطقة تشاكو البوليفية؛
- (ب) تعزيز عملية إعادة الأراضي إلى شعب الغواراني من خلال تنفيذ عمليتي إعادة تنظيم الأراضي الزراعية وإعادة توزيعها وتنفيذ قانون إعادة تنظيم المجتمع المحلي في إطار الإصلاح الزراعي؛
- (ج) ضمان ظروف العيش الكريم للأسر الحررة أثناء عملية توطينها في المجتمعات المحلية؛
- (د) وضع وتنفيذ مشاريع وبرامج منتجة في مجالي الهياكل الأساسية والبيئة؛
- (هـ) تنفيذ استراتيجية شاملة للاتصالات طيلة هذه العملية؛
- (و) إنشاء آلية لتنفيذ الخطة ومتابعتها وتقييمها.

١٢ - وترد فيما يلي العناصر المتفق عليها مع منظمات شعب الغواراني وفقاً للأهداف المحددة للخطة المشتركة بين الوزارات:

العنصر	الأنشطة الرئيسية	الجهة المسؤولة
العنصر ١: ضمان تمتع أبناء شعب الغواراني بحقوق الإنسان واستعادتهم لها	<ul style="list-style-type: none"> تنظيم حملات دراسية بديلة - إنتاجية لضمان ممارسة الحقوق والمواطنة الكاملة في المجتمعات المحلية إنشاء فريق حكومي مشترك بين المؤسسات ومتعدد التخصصات لتولي الرصد المستمر في منطقة تشاكو من أجل ضمان حماية الحقوق الفردية والجماعية لشعب الغواراني إنشاء ست مديريات إقليمية للعمل (كاراباري وياكويبا وإنتري ريوس وهواكاريتا وماتشاريتي وتشاراغوا) تنظم علاقات العمل بين جميع القطاعات الموجودة في المنطقة 	وزارة العدل - وزارة العمل

العنصر	الأنشطة الرئيسية	الجهة المسؤولة
	<ul style="list-style-type: none"> • إصلاح الأخطاء الواردة في شهادات الميلاد المتعلقة بأبناء شعب الغواراني ووضع نماذج للتوثيق الجاني للهوية وشهادات الميلاد بمشاركة وحدات متنقلة تابعة للمحكمة الوطنية الانتخابية وإنشاء مكاتب للسجل المدني في المجتمعات المحلية الغوارانية • اتخاذ إجراءات ترمي إلى التعزيز المؤسسي من منظور الغواراني لسلطات جمعية شعب الغواراني من أجل تحرير المجتمعات المحلية الحبيسة • دعم أسر الغواراني المحررة، وبخاصة النساء، من خلال برامج خاصة بالإنتاج والحقوق الأساسية • إعداد خطة إنمائية متكاملة لشعب الغواراني على أساس الخطط الاستراتيجية لشعب الغواراني من أجل الانتقال إلى المرحلة الثانية 	
العنصر ٢: تعزيز عملية إعادة الأراضي إلى شعب الغواراني من خلال إعادة تنظيم وتوزيع الأراضي الزراعية وتنفيذ قانون إعادة تنظيم المجتمع المحلي في إطار الإصلاح الزراعي	<ul style="list-style-type: none"> • تعزيز عمليات إعادة تنظيم الأراضي وتوزيعها وإصدار شهادات الملكية ومنح الأراضي في منطقة نفوذ شعب الغواراني (تشوكياساكا وسانتا كروز) من خلال التعويضات وتحويل الأراضي الزراعية إلى أراضٍ للمجتمعات المحلية الأصلية • إعادة تنظيم الأراضي الزراعية (التحويل) من أجل منح الأراضي للمجتمعات المحلية الأصلية وإصدار شهادات ملكيتها في منطقة غران تشاكو بمقاطعة تاريخا • إصدار شهادات الهوية الإثنية وإعداد تقرير عن الاحتياجات المكانية 	وزارة التنمية الريفية والأراضي، الوزارة الفرعية للأراضي (المعهد الوطني للإصلاح الزراعي)
العنصر ٣: تنفيذ برنامج طوارئ لتوفير شروط الحياة الكريمة للأسر المحررة في أثناء عملية	<ul style="list-style-type: none"> • تقديم الرعاية في حالات الطوارئ إلى الأسر في المزارع أثناء عملية التحرير (الأغذية، ومواد التموين، والخيام، والأدوات، والأدوية، وغير ذلك) 	وزارة التخطيط الإنمائي - وزارة التعليم

العنصر	الأنشطة الرئيسية	الجهة المسؤولة
التحرير والتسويتين في المجتمعات المحلية	<ul style="list-style-type: none"> • تقديم الدعم إلى الأسر المحررة أثناء عملية التسويتين في الأراضي المملوكة للدولة التي يجري توزيعها (المسكن، ومياه الشرب، والمرافق الصحية الأساسية، وغير ذلك) • تنفيذ برامج تثقيفية وصحية لصالح الأسر المحررة بالتنسيق مع البلديات ومديريات التعليم والصحة بالمقاطعات 	
العنصر ٤: تنفيذ برامج ومشاريع إنتاجية تتعلق بالهياكل الأساسية وبالبيئة، وذلك بالتنسيق مع البلديات	<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ برامج ومشاريع تجريبية لتحقيق الأمن الغذائي للأسر (الإنتاج الزراعي والحيواني والحرجي) إضافة إلى أنشطة مكملية (مثل الحرف اليدوية والسياحة وغير ذلك) • وضع برامج ومشاريع بيئية وإدارة التنوع البيولوجي • إنشاء شركات صغيرة في المجتمعات المحلية من أجل صيانة الطرق البلدية 	وزارة البيئة والمياه
العنصر ٥: تنفيذ استراتيجية شاملة للاتصالات على صعيد العملية برمتها	<ul style="list-style-type: none"> • تصميم وتنفيذ استراتيجية للاتصالات الداخلية والخارجية 	الوزارة الفرعية للتنسيق وإدارة الأراضي الحكومية - وزارة العمل
العنصر ٦: آليات لتنفيذ الخطة ومتابعتها وتقييمها: مجلس إدارة ومكتب مسؤول عن الشؤون الإدارية	<ul style="list-style-type: none"> • تُعنى الإدارة بوضع الخطة وتنسيقها ومتابعة تنفيذها • وتعقد التحالفات الاستراتيجية والتنسيقية مع جهات التعاون الدولي والمنظمات غير الحكومية، وأجهزة الشرطة وبلديات الدولة المتعددة القوميات 	وزارة العمل

١٣ - استراتيجية تنفيذ الخطة المتعلقة بشعب الغواراني:

- (أ) اعتماد الخطة من قبل الجمعية الوطنية التابعة لجمعية شعب الغواراني، ومجلس إدارة الخطة الانتقالية المشتركة بين الوزارات؛
- (ب) اعتماد الخطة من قبل الحكومة بوصفها خطة متكاملة للنهوض بالأمة الغوارانية؛

- (ج) إضفاء الطابع المؤسسي على الخطة من خلال إنشاء الوحدة المنفذة لها في مناطق الحكم الذاتي في أراضي شعب الغواراني، وذلك في مقاطعات سانتا كروز وتشوكيساكا وتاريخا؛
- (د) قيام جميع المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بإدراج الأهداف والاستراتيجيات والبرامج والمشاريع في خططها القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل؛
- (هـ) تقديم الدعم في مجال تنفيذ الخطة من قبل جميع المؤسسات والمنظمات والمشاريع العامة والخاصة؛
- (و) متابعة الخطة ورصدها تحت إشراف المجلس الوطني للوحدة المنفذة للخطة؛
- (ز) إنشاء المجلس الاستشاري وتشغيله.

١٤ - وتوجد أيضا خطة شعب الغواراني Okita Reta ذات المحاور التالية:

- (أ) الأرض: الإقليم المشمول بخطة استعادة الأراضي من أجل "إعادة الأراضي إلى الأمة الغوارانية"؛
- (ب) التنمية الاقتصادية الإنتاجية والموارد الطبيعية: التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنصفة للمجتمعات المحلية لشعب الغواراني من خلال إدارة الموارد الطبيعية المتوفرة في إقليم الأمة الغوارانية واستغلالها والاستفادة منها؛
- (ج) التنمية البشرية والبحوث والتعليم والصحة: السكن، والمرافق الصحية الأساسية، والهياكل الأساسية المساندة للخدمات الأساسية والبحوث؛
- (د) Ñandereko أو الهوية الثقافية لشعب الغواراني، وحقوق الإنسان: إعادة تأكيد الهوية وتعزيزها حيث أسلوب حياة الأمة الغوارانية (Ñande-reko) يعزز الهيكل التنظيمي؛
- (هـ) الحكم الذاتي للشعوب الأصلية، والتنظيم والمشاركة السياسية: الحصول على الحكم الذاتي على أساس إقليم موحد ومحدد (ذي حدود)، واستعادة حقوق الشعوب الأصلية، وإعادة تنظيم الأمة الغوارانية والمشاركة السياسية الكاملة.

دال - مفتشو العمل

١٥ - عينت وزارة العمل والعمالة والضمان الاجتماعي مفتشين للعمل، لهم مقار في كاراباري وياكويبا وإنتري ريوس (تاريخا)، وهوالكريتسا وماتشاريتي (تشوكيساكا) وتشاراغوا (سانتا كروز). وزودت هؤلاء المفتشين في كل من هذه المكاتب بالمعدات اللازمة لتأدية مهمتهم الأساسية المتمثلة في العمل على أعمال واستعادة حقوق شعب الغوراني المتعلقة بالعمل، وبسط سلطة الدولة في المناطق النائية حيث تُنتهك باستمرار حقوق العمل الواجبة للشعوب الأصلية وخاصة شعب الغوراني. ويجري تشجيع أعمال هذه الحقوق واستعادتها، ومن المقرر أن تُجرى عمليات تدريبية في مجال حقوق العمل وشؤون الشعوب الأصلية يستفيد منها جميع الموظفين الحكوميين في منطقة تشاكو المشاركون في معالجة الحالات المتعلقة بالاسترقاق والعمل القسري أو ما شابه ذلك مما يعاني منه أبناء الشعوب الأصلية.

هاء - التعزيز المؤسسي

١٦ - بموجب السياسات العامة التي وضعتها الحكومة البوليفية، شرعت الوحدة المعنية بإدارة السياسات العامة لمكافحة العنصرية والتمييز، التابعة لمديرية مكافحة العنصرية والتمييز والوزارة الفرعية لإنهاء الاستعمار، في تنفيذ مهام شتى، منها المهام الرئيسية التالية:

(أ) جرى التخطيط لتقييم العنصرية والتمييز في دولة بوليفيا المتعددة القوميات. ومن الأهداف الرئيسية لهذا التقييم ما يلي: توعية القوميات والشعوب الأصلية الريفية بشأن العنصرية والتمييز، وصياغة سياسات عامة لمكافحة العنصرية والتمييز تستلهم دعائمها الأساسية من الأطراف الفاعلة المحدثة للتغيير من رجال ونساء، التي تنتقل إلى أماكن إقامة الشعوب الأصلية وتجمع البيانات من مرتكبي التمييز وضحاياهم، وتضع المبادئ وتجمع المدخلات بغية تحسين نُهج السياسات العامة ومكافحة هذه الآفة؛

(ب) في إطار الدستور السياسي الجديد للدولة، بدأت عملية توفير الأدوات التقنية اللازمة لإعمال حقوق الشعوب الأصلية وتعزيز التدريب والتأهيل اللذين يتلقاهما موظفو الخدمة المدنية في مختلف وزارات الدولة المتعددة القوميات بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛

(ج) فيما يتعلق بالتوصية رقم ٢٧ من تقرير بعثة المنتدى، تتواجد وزارة العمل بين أبناء بلدة كاميري وفي منطقة تشاكو البوليفية في سانتا كروز وتشوكيساكا وتاريخا (موني أغودو، وكاميري، وياكويبا، وفييامونتيس) وذلك من خلال إدارات المقاطعات

والأقاليم. وقد توخت الوزارة تعزيز المؤسسات حيث زودت مكاتبها بحواسيب وموظفين وفقا للنهج الذي وضعته الأمم المتحدة؛

(د) جدير بالذكر أيضا أن وزارة العمل والعمالة والضمان الاجتماعي أنشأت في شهر آب/أغسطس ٢٠٠٧ وحدة الحقوق الأساسية ذات مجالات العمل الثلاثة وهي:

١' القضاء على عمالة الأطفال،

٢' القضاء على العمل القسري،

٣' الشعوب الأصلية والشؤون الجنسانية؛

ويتولى موظفون مسؤولون العمل في كل من هذه المجالات الثلاثة بالوحدة، وهم يتبعون وزارة العمل والعمالة والضمان الاجتماعي وذلك بالتنسيق مع الوزارة الفرعية للعمل والضمان الاجتماعي، والمديرية العامة للعمل والصحة والسلامة المهنية، ورئاسة إدارات العمل بمقاطعات سانتا كروز وتشوكيساكا وتاريخا، ورئاسة إدارات العمل بأقاليم كاميري ومونتي أغودو وياكويبا. ويضاف إلى هؤلاء الموظفين مفتشو العمل، وتم التعاقد مع بعضهم في إطار ميزانية الخطة الانتقالية المشتركة بين الوزارات، وهم موجودون في هواكاريتا وماتشاريتي (تشوكيساكا)، وياكويبا وإنتري ريبوس وكاراباري (تاريخا)، وتشاراغوا (سانتا كروز)، علاوة على مدير وموظف إداري، وسكرتيرة وموظفين للحراسة والنظافة، وثلاثة موظفين للتخطيط ومثلهم للاتصالات تابعين للخطة الانتقالية المشتركة بين الوزارات؛

(هـ) ينبغي أيضا الإشارة إلى أن الوزارة الفرعية للعدل للشعوب الأصلية الريفية، التابعة لوزارة العدل، تقوم مع وزارة الخارجية، والوزارة الفرعية للأراضي، ووزارة شؤون الرئاسة بتنفيذ وتعزيز أنشطة للتوعية بحقوق الشعوب الأصلية والتدريب عليها وتطبيقها؛

(و) تقوم وحدة الحقوق الأساسية التابعة لوزارة العمل والعمالة والضمان الاجتماعي، في مجالات تخصصها الثلاثة، بتناول المواضيع المتعلقة بالشعوب الأصلية تناولا شاملا مع المديريات ورئاسات الإدارات ومع الإدارات التابعة للمقاطعات والأقاليم ومفتشي العمل. وهي تعطي الأولوية لمنطقة تشاكو البوليفية وهي المنطقة الأشد ضعفا التي يوجد بها عدد كبير من أبناء الشعوب الأصلية والريفيين الخاضعين للعمل القسري.

واو - فرص التدريب على حقوق الشعوب الأصلية في مؤسسات الدولة

١٧ - فيما يتعلق بالتوصية ٢٣ الواردة في تقرير البعثة، من المقرر إجراء عمليات تدريب في مجال حقوق العمل وحقوق الشعوب الأصلية يستفيد منها جميع الموظفين الحكوميين العاملين

في منطقة تشاكو والمشاركين في معالجة حالات الاسترقاق والعمل القسري وما شابه ذلك مما يعاني منه أبناء الشعوب الأصلية.

زاي - التشريعات

١٨ - في ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٩، صدر الدستور السياسي الجديد لدولة بوليفيا المتعددة القوميات الذي يحظر أي شكل من أشكال الاستعباد في الأراضي البوليفية.

١٩ - وللقضاء على الاستعباد في بوليفيا، أقرت الحكومة البوليفية المادة ١٥٧ من المرسوم السامي رقم ٢٩٢١٥ الذي يبطل المرسوم السامي رقم ٢٥٧٦٣. وتنص المادة المذكورة على أن وجود نظام للاسترقاق و/أو العمل القسري و/أو الاسترقاق لدين و/أو استرقاق أسر حبيسة أو أفراد حبيسين في المناطق الريفية يضر بالجتمع وبالمصلحة الجماعية، ومن ثم يشكل عائقاً أمام أداء الوظيفة الاقتصادية - الاجتماعية.

٢٠ - وتنص المادة ٢ من المرسوم السامي رقم ٢٩٨٠٢ على أن نظاماً للاسترقاق و/أو العمل القسري و/أو الاسترقاق لدين و/أو استرقاق أسر حبيسة أو أفراد حبيسين في المناطق الريفية أو ما شابه ذلك يُعتبر قائماً عندما يوجد في إطار القيام بالأنشطة الزراعية مجتمع أو أسرة أو شخص يؤدي العمل أو الخدمة المقدمة للمالك أو المنتفع بالأرض الزراعية بما لا يتفق مع الحقوق الأساسية أو بالإكراه أو دون رضا العاملين التام، أو عندما لا تُنفذ التزامات دفع الأجور، سواء أكان الدفع عيناً أو كان الأجر أقل من الحد الأدنى الوطني المقرر للأجور.

٢١ - أنشئ بموجب المرسوم السامي رقم ٢٩٢٩٢ المجلس المشترك بين الوزارات للقضاء على الاسترقاق والعمل القسري وما شابههما، الذي تشارك فيه وزارة شؤون الرئاسة، ووزارة العدل، ووزارة التخطيط الإنمائي، ووزارة الإنتاج والمشروعات الصغيرة، ووزارة التنمية الريفية والأراضي، ووزارة العمل والعمالة والتضامن الاجتماعي.

٢٢ - وينص المرسوم السامي رقم ٢٩٣٥٤ على جواز مصادرة الأراضي للمنفعة العامة، وجواز ضمها وتوزيعها مرة أخرى بغرض منحها لشعب الغواراني في مقاطعة تشوكيساكا.

٢٣ - أدى القانون رقم ٢٤٩٤ إلى رسم الخطة الوطنية للأمن العام المسماة "العيش الكريم في بوليفيا آمنة". وتضمنت الخطة برامج ومشاريع ذات طابع وقائي لمعالجة المشاكل الناجمة عن انعدام الأمن العام التي يعاني منها جميع السكان وخاصة الفئات الأكثر ضعفاً ومن بينهم شعب الغواراني الأصلي.

حاء - استراتيجية الاتصالات

٢٤ - صُممت استراتيجية للاتصالات استنادا إلى العلاقات المتبادلة بين مقاطعات تشوكيساكا وسانتا كروز وتاريخا، ويجري تنفيذها حاليا. والمسؤولون عن هذه المقاطعات هم الموظفون الذين يتولون تنفيذ الاستراتيجية وتعميم الخطة الانتقالية المشتركة بين الوزارات في مختلف وسائل الإعلام، ولا سيما الإقليمية منها، سعيا لتحقيق الهدف الأساسي المتمثل في التوعية بحقوق العمال والشعوب الأصلية وفقا للدستور الجديد للدولة.

طاء - الصحة

٢٥ - تنفذ وزارة الصحة برنامج الرعاية المجتمعية والمتعددة الثقافات لصحة الأسرة، الذي يتوجه في إطاره أطباء تلقوا تدريبا متعدد الثقافات إلى المجتمعات المحلية وإلى أراضي شعب الغواراني الأصلي للقيام بعملهم. إلا أن بعض أرباب العمل، الذين لا يزالون يقيمون في مزارع شتى في مقاطعة تشاكو البولية، بمنعون هؤلاء الأطباء من دخول أراضيهم.

ياء - السلطة القضائية

٢٦ - بذلت الحكومة البولية جهودا للتعميل في النظر في القضايا ذات الصلة بشعب الغواراني التي لا تزال عالقة في المحاكم. لكن للأسف، لا يزال يشرف على السلطة القضائية أشخاص ينتمون إلى أحزاب شديدة التطرف، من قبيل الحركة الديمقراطية الوطنية والحركة الوطنية الثورية والقوة الجمهورية الجديدة والحركة اليسارية الثورية، ويملكون مساحات شاسعة من الأراضي ويستبعدون إخواننا من شعب الغواراني. وقد تمت حيازة القسم الأكبر من هذه الأراضي الزراعية عن طريق الاحتيال.

٢٧ - وفي الفترة من شباط/فبراير إلى نيسان/أبريل ٢٠٠٨، تولت بعض عائلات مُلاك الأراضي الأكثر شهرة مثل لارسن وتشافيس ومالبارتيديا قيادة عملية تعبئة عنيفة لمُلاك الأراضي في محافظة كوردييرا لمنع تملك الأراضي المجتمعية الأصلية في ألتو باراييتي.

٢٨ - وقد وجهت إلى مالك الأراضي ماريو مالبارتيديا تهمة الشروع في القتل (المادة ٨٨ بالاقتران مع المادة ٢٥٢ من قانون العقوبات)؛ والتآمر (المادة ١٣٢)؛ ومقاومة السلطة (المادة ١٥٩)؛ ومنع موظفين من ممارسة عملهم أو إعاقتهم عن ذلك (المادة ١٦١)؛ وإطلاق التهديدات (المادة ٢٩٣)، والسطو المسلح (المادة ٣٣٢)؛ والاعتداء على موظفين حكوميين (المادة ١٢٨)؛ والإيذاء الموصوف (المادة ٣٥٨)؛ والسطو على المنازل (المادة ٢٩٨)؛ والتحريض على الفتنة (المادة ١٢٣).

٢٩ - والذين وصلوا سانتا كروز فيما بعد (المتحدرون من الكروات والأتراك وغيرهم) من أمثال روبن كوستاس وملاك المزارع في تشاكو سانتا كروز، حالوا دون إعادة توزيع الأراضي على السكان الأصليين.

٣٠ - ويملك هرمينيا فرنانديس دي كوركوي وأنيسيتو كوركوي كبا (هما من الملاك الأوائل) ١٩٣٨,٤٧١٧ هكتارا من الأراضي، ولديهما ستة أشخاص يعيشون في حالة عبودية وعمل قسري.

٣١ - ويملك إليدي مونتييس دي تشافيس وباييل تشافيس كوركوي ٩٣٢١,٣٧٩٠ هكتارا من الأراضي ولديهما ٤٢ فردا من شعب الغواراني يعيشون في حالة عبودية وعمل قسري.

٣٢ - وإن نلسون تشافيس أغيليرا، ولوس فيرخينيا تشافيس دي غوتيريس، وخوليا أغيليرا دي تشافيس، وروبرتو تشافيس أغيليرا، وخوانا تشافيس أغيليرا، وهيرتو ماريو تشافيس أغيليرا، ورينيه إرنستو تشافيس أغيليرا، وأليسيا تشافيس أغيليرا، وراكيل تشافيس أغيليرا دي ليون، يملكون ٠٩٦٧,٤٨٩٤ هكتارا ولديهم ٣٣ فردا من شعب الغواراني يعيشون في حالة عبودية وعمل قسري. ويقول روبرتو تشافيس إن والديه، خوليا ونولبرتو، اشتريا هذه الملكية في عام ١٩٤٠ من سيليدونيو أغيليرا. وكان المالك الأول هو إرنستو تشافيس كوركوي، الذي نقل الملكية بما في ذلك الأسر من شعب الغواراني. وقد اشتكى العامل خيسوس خاريو توليدو بأن صاحب الأرض هدد بطرده من المزرعة دون أن يدفع له استحقاقاته الاجتماعية.

٣٣ - وفي إيسيبورندا، حيث تنمو نبتة البيخو كو (وهي صنف من النبات المتسلق الذي يستخدم أسلاكا للربط)، يملك إيلفي أبيت دي مالبارتيديا ولويس إدواردو سوربانو نوريغا ١٠٩٥٨,٦٩٤٨ هكتارا ولديهم ٢٦ فردا من شعب الغواراني يعيشون في حالة عبودية وعمل قسري. وقد اشترت أسرة مالبارتيديا الأرض من أوسكار بينيا ساندوفال؛ ونُقل بموجب وثيقة نقل الملكية أفراد من شعب الغواراني كما لو كانوا من الدواب. وقد وجهت إلى أسرة مالبارتيديا، وهي واحدة من أشد أرباب العمل عنفا وتنكيلا في المنطقة، تهمة جلد أحد أفراد شعب الغواراني في كويغو في ١٣ نيسان/أبريل، وتهمة تهديد أفراد من مجموعة إيتاكواتيا المحلية بسلاح ناري. وغالبا ما يقوم أفراد هذه الأسرة بجلد العاملين لديهم وقتل الماعز التي يربونها لاستهلاكهم الأسري. وتدفع أسرة مالبارتيديا أجرا يبلغ ٣٠٠ بوليفيانو (أي ما يعادل ٤٢ دولارا) لقاء ١٣ ساعة عمل يوميا؛ وعادة ما يُدفع هذا الأجر عيناً على شكل أدوية ولوازم مدرسية وغذاء وكساء. وقد تعرض المحامي راميرو بايي وغيره من

السكان الأصليين للجلد مدة ١٥ دقيقة على يد أفراد من أسرة مالبارتيديا في ١٣ نيسان/ أبريل ٢٠٠٨ في كويغو.

٣٤ - وفي هواراكا: طائر الغوان، وإيتاكايا: الحجر أو علامة تمييز الحدود، يملك دَسْتُن لارسن ميتنيرنك وآخرون ٢٦٢,٩٤٩٢ هكتارا ولديهم ٢٩ فردا من شعب الغواراني يعيشون في حالة عبودية. ونقلًا عن مجلة إيسكاي وجريدة لا راسون (شباط/فبراير ٢٠٠٧)، كان رونالد لارسن، والد دَسْتُن وأحد أحلاف المهاجرين الدنماركيين الذين وصلوا بوليفيا مع كتائب السلام في الستينيات، قد اشترى مزرعة كاراباريسيتو الأولى في عام ١٩٦٩ من أسرة دونوسو تريغو، أحد أحلاف أوكتافيو باديليا وصاحب ٣٢ مزرعة. وكان محاميا وشقيقا لخوانا أسوردوي دي باديا. واشترت أسرة لارسن هذه الملكية مع أفراد شعب الغواراني الذين كان يعملون مع أصحابها السابقين. ويملك لارسن، وهو أحد مواطني الولايات المتحدة، ١٤٥ ٥٧ هكتارا من الأراضي في مقاطعة سانتا كروز.

كاف - الإصلاح الزراعي

٣٥ - بفضل القانون رقم ٣٥٤٥ المتعلق بإعادة تنظيم المجتمعات المحلية في إطار الإصلاح الزراعي ولائحته المؤرخة ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، أحرز تقدم كبير في مجال إعادة توزيع الأراضي لصالح القوميات والشعوب والمجتمعات الأصلية والريفية في بوليفيا.

٣٦ - وفي ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، بموجب القانون المذكور، استأنفت المفارز التقنية التابعة للمعهد الوطني للإصلاح الزراعي العمل على إعادة توزيع الأراضي في مجتمعات السكان الأصليين والممتلكات الصغيرة والمتوسطة الحجم والشركات الزراعية في محافظة كوردييرا بمقاطعة سانتا كروز.

٣٧ - وتتمثل أهداف إعادة التوزيع فيما يلي:

(أ) منح صكوك ملكية الأراضي الأصلية في ألتو بارايبي، كما طلبت ذلك مجتمعات الغواراني المحلية؛

(ب) إعتاق السكان الأصليين الذين يعيشون حالة عبودية؛

(ج) إعطاء صكوك ملكية مجانية لأراض زراعية وصالحة للرعي تقل مساحتها عن ٥٠٠ هكتار تفي بالوظيفة الاجتماعية. وأنجز المعهد الوطني للإصلاح الزراعي إعادة توزيع ٨٨ ألف هكتار من الأراضي في الموقعين ٣ و ٤، وُزعت على ٧٧ قطعة.

٣٨ - وفي إطار سياسة إعادة التوزيع، ستمنح حقوق الملكية ٦٠ قطعة أرض زراعية وصالحة للرعي، صغيرة ومتوسطة الحجم، مع سندات الملكية الخاصة بها. وستمنح سندات الملكية لسبعة مجتمعات أصلية جرى مسحها وإدراجها ضمن الأراضي المجتمعية الأصلية في باراباتي. وستُرجع إلى الدولة خمسة عقارات كبرى لا تفي بالوظيفة الاقتصادية والاجتماعية، يعيش فيها أكثر من ٥٠ أسرة من شعب الغواراني في حالة عبودية.

٣٩ - ونذكر هنا بعضاً من أسماء المجتمعات المحلية لشعب الغواراني:

- Iviyeka: وتعني الأرض المقسومة إلى قسمين أو عدة أقسام
 - Tasete: أعداد كبيرة من النمل العامل (نمل كثير)
 - Yapumbia: حيث تنتهي حياة الرجل
 - Yaiti: منحدر التل الكثيف الأشجار
 - Itakuatía: حجر يُتخذ كعلامة أو كتابة على حجر (سابقاً علامة لتمييز الحدود)
 - Huaraca: طائر الغوان
 - Carapari: صبار ينمو في منطقة تشاكو، والاسم الغواراني لثمرة صبار البيتايا
 - Mandiyuti (وأيضاً mandyjuti): القطن الأبيض
 - Karaguatarenda: المكان الذي تنمو فيه نبتة الكاراغواتا، وهي نبتة برية شبيهة بورق الأناناس
 - El arenal: كلمة Ivikuinti تعني الرمل
 - Timboirenda: المكان الذي تنمو فيه نبتة التمبوي، وهي نبتة يؤخذ منها الخشب
 - Capirenda: المكان الذي ينمو فيه القش بكثرة
 - Ivicuati: تكتب أيضاً vyvkuaty وتعني ”بئر“؛ وبشكل عام يعني الحرف ’i‘ وفوقه نقطتان ”اللون الأبيض“. وبالتالي تعني vyvkuaty ”بئر بيضاء“
 - Cuevo (Ñumbite أو mbui'te): واد أو منبسط بين تلين
- المصدر: سجل هويات السكان الأصليين وبيانات الوزارة الفرعية للأراضي.

المجتمعات المحلية لشعب الغواراني داخل الأراضي المجتمعية الأصلية

٤٠ - تقع الأراضي المجتمعية الأصلية في باراباتي في محافظة كوردييرا بمقاطعة سانتا كروز وتغطي مساحة قدرها ١٥٧ ٠٩٤ هكتارا.

حدود الأراضي المجتمعية الأصلية

٤١ - تقع إلى الشمال مجتمعات إيغواسورندا وإيتامبي وتنتا بياو - لاغونياس وكوروبايتي وكورويوكي. وتقع إلى الجنوب مجتمعات ريو كوفيو وعقارات البيريتيال وبارايتي وياغواغوا ومجتمع سانتا روسا دي كوفيو. وإلى الشرق تقع أراضي كامبي، وإلى الغرب يقع مجتمع سانتا روسا دي كوفيو المحلي، وأراض مشاع، وكيرادا إيتاكوا، وريو كاراباري وعقار سانتا بارابارا.

لام - السياسات العامة

٤٢ - أصدرت حكومة دولة بوليفيا المتعددة القوميات مراسيم سامية منحت بموجبها الشعب البوليفي عامة مستحقات اقتصادية، يستفيد منها أيضا أفراد قومية الغواراني. ومن الأمثلة على ذلك منحة خوانسيو بيتو التي يحصل بموجبها الأطفال في سن الدراسة من الجنسين على مبلغ متناسب مع مستواهم الدراسي.

٤٣ - كذلك يدفع للنساء والرجال الذين هم فوق سن الستين مبلغ شهري يدعى "منحة الكرامة". وتدفع منحة خوانا أسوردوي للأمهات الحوامل والأطفال الحديشي الولادة حتى عمر الستين.

ميم - التعليم العالي

٤٤ - أنشئت جامعة بوليفيا للسكان الأصليين بموجب المرسوم السامي رقم ٢٩٦٦٤ المؤرخ ٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨، بتمويل من عائدات نسبة الضرائب المباشرة على المواد الهيدروكربونية التي تودع في صندوق ضرائب للسكان الأصليين. وأنشأ المرسوم جامعات للسكان الأصليين في مختلف المناطق الإيكولوجية في بوليفيا، ومنها جامعة أيباهوايكي تومبا، ومقرها في كورويوكي التي تقع في أراضي قومية الغواراني. وقد فتحت هذه الجامعة في ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، بمشاركة نشطة وهادفة من المنظمات الاجتماعية والشعوب الأصلية في بوليفيا، وذلك لإجراء البحوث العلمية وحل مشاكل قواعد الإنتاج والبيئة الاجتماعية.

نون - المشاركة السياسية

٤٥ - شكل انتخاب الجمعية المتعددة القوميات في بوليفيا في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ حدثا تاريخيا هاما. وتضم هذه الجمعية ممثلين عن مختلف القوميات والشعوب والمجتمعات الأصلية والريفية والمتعددة الثقافات.

٤٦ - وبموجب مبدأ التمثيل المباشر للشعوب الأصلية، انتخب ويلسون تشنغاراي، من جمعية شعب الغواراني، عضوا في الجمعية المتعددة القوميات ممثلا للدائرة الانتخابية الخاصة للسكان الأصليين.